اتهامات أممية لرؤوس النظام بارتكاب جرائم حرب

سوريا: تفجير انتحاري وسط دمشق .. ومعلولة المسيحية بيد المتشددين

■ «سانا»: 4 قتلى و17 جريحاً في عملية الجسر الأبيض الإرهابية

مقاتلان من جبهة النصرة في سوريا

بلدة معلولة السياحية في أيدي الجماعات المسلحة مجددا

■ أنباء متضاربة حول اقتحام مقاتلي النصرة لدير مارتقلا واحتجاز عدة راهبات داخله

عواصم - «وكالات»: قالت الوكالة العربية السورية للانباء «سانا» وجماعة مراقبة إن أربعة أشخاص على الأقل قتلوا في تفجير انتحاري بوسط دمشق امس.

وقالت الوكالة السورية «فجر إرهابي نفسه بحزام ناسف في منطقة الجسر الأبيض بدمشق ما أسفر عن استشهاد أربعة مواطنين بينهم امرأة.»

وذكر التلفزيون الرسمي السوري أن أربعة على الاقل قتلوا وأصيب 17 في الهجوم.

وأوضح رامي عبد الرحمن مدير المرصد السوري لحقوق الانسان المعارض ومقره بريطانيا أن التفجير وقع أمام مكتب تابع لوزارة الدفاع السورية وكان يستخدمه أقارب جنود قتلى لاستكمال أوراقهم ولم يكن موقعا عسكريا.

وتسيطر قوات الرئيس السوري بشار الأسد على وسط دمشق ومعظم المدن والبلدات السورية الرئيسية لكن مقاتلي المعارضة مازالوا قادرين على شن هجمات بالقنابل والصواريخ في قلب العاصمة.

ويأتي تفجير الامس غداة سيطرة مقاتلين اسلاميين على احدى البلدات المسيحية

وذكرت الوكالة العربية السورية للانباء «سانا» ان مقاتلين اسلاميين في سوريا سيطروا على الحي القديم لبلدة معلولة المسيحية ويحتجزون عدة راهبات في دير هناك.

ويأتي القتال من اجل السيطرة على البلدة الواقعة على بعد نحو خمسة كيلومترات من الطريق الرئيسي الذي يربط دمشق بحمص ضمن معركة اوسع بين المعارضة المسلحة والقوات الحكومية للسيطرة على الطريق السريع الاستراتيجي بوسط البلاد.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان يوم الاثنين ان مقاتلي جبهة النصرة المرتبطة بالقاعدة استولوا على الحي القديم في معلولة بعد قتال استمر عدة ايام.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن انه لا يمكنه تأكيد تقرير سانا أن مقاتلي النصرة اقتحموا دير مار تقلا للروم الارثوذكس وانهم يحتجزون عدة راهبات هناك.

لكنه قال ان الدير يقع في الجزء القديم من معلولة الخاضع الان لسيطرة جبهة النصرة ووحدات معارضة أخرى. واضاف عبد الرحمن ان اربعة من افراد المعارضة المسلحة قتلوا يوم الاثنين في قتال ضار خاضته القوات الحكومية والميليشيات الداعمة لها لاستعادة الحي.

ويصعب التحقق من الأنباء الواردة من داخل سوريا بسبب القيود التي تفرضها السلطات السورية على وسائل الاعلام الاجنبية والمستقلة.

وكانت البلدة مسرحا لقتال ضار في سبتمبر عندما تبدلت السيطرة عليها اربع مرات في سلسلة من الهجمات والهجمات المضادة للمعارضة والقوات الحكومية. وفي ذلك الوقت نفت رئيسة الدير تقارير تداولتها مجموعات مؤيدة للحكومة بأن مقاتلي المعارضة نهبوا المواقع المسيحية.

وتتزامن احدث موجة من القتال للسيطرة على المدينة مع هجوم حكومي لتأمين بلدات اخرى على الطريق من دمشق الى مدينة حمص ومنطقة العلويين المطلة على البحر المتوسط.

ومن شان السيطرة على الطريق ان تحكم قبضة القوات الحكومية على وسط سوريا كما ستتيح المرور الامن لمئات الاطنان من الكيماويات المقرر شحنها إلى خارج البلاد بنهاية العام لتدميرها.

ومنع القتال رئيسة البعثة الدولية المشرفة على التخلص من الاسلحة الكيماوية من السفر برا من دمشق الى ميناء اللاذقية الاسبوع الماضي.

وقالت سيرجيد كاج رئيسة اللجنة المشتركة للامم المتحدة ومنظمة حظر الاسلحة الكيميائية انها اضطرت للسفر بطائرة هليكوبتر بدلا من ذلك.

وقالت كاج لمندوبين من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في لاهاي «ما زال الامن تحديا كبيرا للجميع. لم ينفذ برنامج لتدمير الأسلحة الكيماوية قط في مثل هذه الظروف الصعبة والخطيرة.»

وفي الاسبوعين الأخيرين وسعت قوات الاسد نطاق سيطرتها في بلدتي قارة ودير عطية القريبتين من الطريق وتقاتل من اجل السيطرة على بلدة ثالثة هي بلدة النبك.

وقال التلفزيون الحكومي يوم الاثنين ان الجيش قضى تماما على المجموعات الارهابية المسلحة حول دير عطية والنبك. وقال عبد الرحمن مدير المرصد السوري ان المعارضة لا تزال موجودة في جزء من النبك لكن القطاع الغربي للبلدة الاقرب الى طريق دمشق حمص تحت سيطرة الجيش.

ومعلولة موقع سياحي وكانت قبل الحرب تجتذب الزوار المسيحيين والمسلمين على حد سواء. وما زال بعض سكانها يتحدثون الارامية لغة المسيح.

وتأتي هذه التطورات بالتزامن مع اتهامات اممية للنظام بانتهاكات جسيمة خلال الحرب المستمرة.

وقالت مفوضة الامم المتحدة السامية لحقوق الانسان نافي بيلاي يوم الاثنين ان الادلة التي جمعها محققو المنظمة الدولية الذين يحققون في جرائم الحرب السورية تشير إلى ضلوع الرئيس بشار الاسد.

ونفت بيلاي في وقت لاحق ان لديها معلومات مباشرة عن قائمة المحققين السرية الخاصة بالأشخاص المشتبه بهم لكن تصريحاتها الكاشفة بشأن رئيس الدولة تتعارض مع سياسة عدم الكشف عن شخصيات المشتبه بهم قبل بدء العملية القضائية.

وكان محققو الامم المتحدة الذين يجمعون الأدلة في سرية تامة ويعملون مستقلين عن بيلاي قد قالوا في السابق ان الادلة تشير الى أعلى مستويات الحكومة السورية لكنهم لم يذكروا الاسد أو أي مسؤول آخر بالاسم علانية.

وأعدوا قوائم سرية بأسماء الأشخاص المشتبه بهم وسلموها الى بيلاي لحفظها في مأمن على أمل محاكمة المشتبه بهم في يوم من الايام على ارتكاب انتهاكات من بينها التعذيب والقتل الجماعي.

وقالت بيلاي في مؤتمر صحفي «الادلة تشير إلى مسؤولية المستويات العليا للحكومة بما في ذلك رئيس الدولة.»

لكن بيلاي قالت انها حتى هي ليس بمقدورها الاطلاع على القوائم السرية وأصرت على انها إنما تكرر ما قاله المحققون الذين يرأسهم الخبير البرازيلي باولو بنيرو.

وعندما طلب منها ان توضح تصريحاتها قالت «دعوني أقول انني لم أقل ان رئيس دولة مشتبه به. إنما كنت أنقل عن بعثة تقصي الحقائق التي ذكرت أن ما لديها من حقائق يشير إلى مسؤولية أعلى مستوى».

وأضافت بيلاي ان القوى العالمية يجب ان تجعل المحاسبة على الجرائم التي ارتكبت في الحرب الاهلية أولوية قبل محادثات السلام السورية المقرر ان تبدأ يوم 22 يناير.

ومسألة استمرار الاسد في السلطة بعد توقف القتال من قضايا الخلاف الرئيسية بين الولايات المتحدة وروسيا الراعيان الرئيسيان لمحادثات السلام.

ودعت بيلاي وبنيرو مرارا الى احالة موضوع سوريا الى المحكمة الجنائية الدولية وهو اجراء يمكن ان يؤدي الى محاكمة الأشخاص المشتبه بهم في القائمة السرية.

وقالت الحكومة السورية يوم الاربعاء الماضي مشيرة إلى الدول الغربية التي تطالب برحيل الأسد «إذا أصر هؤلاء على هذه الاوهام فلا لزوم لحضورهم الى مؤتمر جنيف 2 أصلا لان شعبنا لن يسمح لأحد كائنا من كان ان يسرق حقه الحصري في تقرير مستقبله وقيادته».

لكن بيلاي وهي قاضية سابقة بالمحكمة الجنائية الدولية قالت ان مرتكبي الجرائم يجب ان يواجهوا العدالة.

وقالت «المحاسبة يجب ان يكون لها أولوية رئيسية لدى المجتمع الدولي وأود ان اشير الى هذه النقطة المرة تلو المرة مع بدء محادثات جنيف 2» واضافت «أكرر ندائي الى كل الدول الاعضاء باحالة هذا الوضع الى المحكمة الجنائية الدولية».

وأضافت ان كلا من الحكومة السورية وجماعات المعارضة تفرض حصارا فيما يبدو على مناطق القتال «كشكل من أشكال العقاب الجماعي» في انتهاك للقانون الانساني الدولي.

وقالت «التجويع كوسيلة حربية محظور.»

وتابعت «الان ذكرت بعضا من أخطر هذه العوامل لاننا ونحن ننظر الى لوائح الاتهام امام المحكمة الجنائية الدولية نجد ان هذه هي بعض الاعمال التي وجه الاتهام الى زعماء بشأنها.»

كي مون: بعثة تفكيك «الكيماوي» أحرزت تقدماً .. رغم التحديات

بان كي مون

نيويورك - «كونا»: قال السكرتير العام للامم المتحدة بان كي مون ان البعثة المشتركة المكلفة بتفكيك ترسانة الاسلحة الكيماوية السورية احرزت تقدما كبيرا رغم بعض الظروف والتحديات التي تواجهها.

واضاف بان كي مون في تقرير ثان مقدم الى مجلس الامن الدولي تماشيا مع القرار 2118 الليلة قبل الماضية ان هناك عددا من القضايا والظروف التي من شانها التاثير على سير تطبيق مهام البعثة المشتركة بين الامم المتحدة ومنظمة حظر الاسلحة الكيماوية في سوريا. وأكد ان الدول الاعضاء المساهمة في المهمة المشتركة مازالت مستمرة في تلبية احتياجات ومتطلبات البعثة موضحا ان عددا من الدول قدمت الدعم المالي والخبرة التقنية للبعثة المشتركة من كندا وهولندا والسويد وبريطانيا والولايات المتحدة وغيرها من الدول الاخرى.

وقال ان التصور العام المتعلق بمخطط ازالة ترسانة الاسلحة الكيماوية السورية خارج سوريا امر حساس بما فيه تحديد الموقع الذي سيتم فيه التدمير علاوة على التوقيت وتوافر المعدات والمنشات الملائمة.

واضاف انه من الممكن امكانية تدمير ترسانة الاسلحة الكيماوية خارج سوريا وربما سيتطلب الامر ايضا استكمال عملية التدمير داخل البلاد.

وأشار الى ان افراد البعثة المشتركة قاموا باجراء عملية تقييم لميناء انطاكية الذي حددته السلطات السورية وذلك قبل عملية التفكير في نقل ترسانة السلاح الكيماوي السوري الى خارج البلاد حيث رات انه يمتلك المواصفات المطلوبة للتعامل مع عمليات النقل والشحن لترسانة الاسلحة الكيماوية.

واوضح بان ان البعثة المشتركة التي هي بصدد اجراء الاستعدادات اللازمة لعملية تحميل الاسلحة الكيماوية نظمت دورة تدريب على طريقة وكيفية تغليف وتحميل الشحنات الدولية الخطرة في العاصمة اللبنانية بيروت لتدريب افراد سوريين تم اختيارهم لهذا الغرض.

وكان رئيس منظمة حظر الاسلحة الكيماوية احمد اوزومسو اكد ان الاسلحة الكيماوية السورية سيتم تدميرها على الارجح بواسطة تقنية التحليل المائي في مياه البحر الابيض المتوسط بواسطة سفينة تابعة للبحرية الامريكية تم تجهيزها لهذا الغرض.

الإبراهيمي يعلن تأييده لـ «جمهورية جديدة» في سوريا

الأخضر الإبراهيمي

عواصم - «وكالات»: اعرب المبعوث الأممي والعربي المشترك إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي أمس الاول عن تأييده لقيام «جمهورية جديدة» في سوريا سيحدد السوريون طبيعتها، حسب قوله.

وقال الإبراهيمي في مقابلة مع شبكة التلفزيون السويسرية العامة «آر تي أس» «برأيي المتواضع، هذا يجب أن يفضي إلى نظام جمهوري ديمقراطي جديد غير طائفي في سوريا، مما يفتح الباب أمام ما أسميه الجمهورية السورية الجديدة».

وأضاف «من حق السوريين أن يقرروا ما هو هذا النظام الجديد الذي سيسود في بلادهم، وما طبيعة الجمهورية الجديدة التي ستبصر النور».

ودعا أيضا إلى «تسوية سريعة» للنزاع» وإلا «فإنه سيكون لدينا صومال كبير مع زعماء حرب وأمراء من كل الأنواع سيتقاسمون البلد». لكنه اعتبر أن «السوريين يريدون الحفاظ على وحدة بلدهم»، في حين أن «المنطقة والعالم بحاجة إلى سوريا موحدة».

من جهة أخرى جدد الإبراهيمي أمله في أن تشارك إيران والمملكة العربية السعودية في مؤتمر السلام حول سوريا في 22 يناير المقبل في جنيف والمعروف باسم جنيف2.

وقال الإبراهيمي «لا أعتقد أن بشار الأسد سيكون راغبا في المجيء إلى جنيف في الظروف الحالية».

وأشار إلى أن ما هو وارد على أي حال في بيان جنيف العام الماضي «هو أن يحضر وفد للحكومة ووفد لممثلي المعارضة يتحاوران معا لتشكيل حكومة جديدة ستمارس مبدئيا السلطات خلال فترة انتقالية يتعين تحديدها».

من جهة أخرى قال الإبراهيمي إن «الأطراف لا تبدو مستعدة في الوقت الراهن للتحدث عن وقف لإطلاق النار قبل الاجتماع». وقال «ندعوهم كل يوم للقيام بمبادرات يمكن أن تسهل عقد اجتماع في جنيف، لكن لا أحد يجيب».

.. ودعوة إيران لـ «جنيف 2» .. ضرورة

ليما - «وكالات»: أعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن اعتقاده بضرورة دعوة إيران لحضور مؤتمر «جنيف2» للمشاركة في المحادثات التي تهدف إلى التوصل إلى تسوية سلمية للحرب الدائرة في سوريا.

وقال بان كي مون في الكلمة الافتتاحية التي القاها أمام المؤتمر العام الخامس عشر لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية في بيرو إنه أوضح منذ فترة هو والمبعوث الدولي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي أنه ينبغي أن تحضر إيران المؤتمر. وأضاف «إيران واحدة من الدول التي يمكنها أن تؤدي دورا مهما لكنني لم أقرر بعد لأن هذه مسألة تهم الأطراف المعنية».

«وقالت مفوضة الامم المتحدة لشؤون حقوق الإنسان نافي بيلاي، من جانبها، إن ما يهمها هو رؤية ممثلين عن كافة الأطياف السورية على طاولة الحوار المقرر في 22 يناير المقبل. وأضافت «إنني أعمل مع السيد الإبراهيمي، الذي قال لي، إنه لم يتضح حتى الآن من سيشارك في الحوار.

لبنان: التوتر يعود لطرابلس .. رغم بسط الجيش سيطرته عليها

بيروت - «كونا»: ترددت اصداء اصوات الرصاص جراء تجدد الاشتباكات وعمليات القنص على محاور القتال التقليدية في مدينة طرابلس في شمال لبنان صباح الامس في الوقت الذي يقوم الجيش بتعزيز انتشاره العسكري في المنطقة.

وذكرت وسائل الاعلام الرسمية والخاصة ان اطلاق نار كثيفا سمع في المنطقة القريبة من الاسواق الداخلية بين باب الرمل وجامع المعلا مشيرة الى انها ناجمة عن حملة مداهمات ينفذها الجيش اللبناني في طرابلس.

وافادت تلك المصادر بان قوات الجيش تمكنت من توقيف احد المطلوبين في منطقة باب الرمل في طرابلس «متهم بالاستيلاء على مدرعة عسكرية».

وقالت ان عناصر قوى الأمن الداخلي تسير من جانبها دوريات راجلة في شوارع المدينة وتقيم حواجز ثابتة عند مفترق الطرق وتدقق في هويات المارة والسيارات لافتة الى ان اصوات الطلقات النارية تسمع بين الحين والآخر بين محاور القتال.

وكانت الليلة قبل الماضية شهدت اشتباكات بالاسلحة الرشاشة والصاروخية بين المقاتلين في منطقتي باب التبانة وجبل محسن وقام الجيش باطلاق قنابل مضيئة لتحديد اماكن اطلاق النار والرد عليها.

وعقد امس الاول اجتماع امني ضم الرئيس اللبناني ميشال سليمان ورئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي وقائد الجيش العماد جان قهوجي في القصر الجمهوري في بيروت على تسليم امن طرابلس للجيش لمدة ستة اشهر وجعل القوى العسكرية في المدينة تحت امرته.

يذكر ان اشتباكات عنيفة اندلعت السبت الماضي بين مقاتلين يؤيدون الثورة السورية واخرين يدعمون النظام السوري في طرابلس ادت الى مقتل عشرة اشخاص واصابة اكثر من 100 اخرين بجروح مختلفة.